



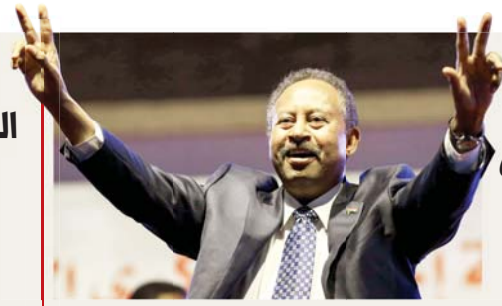
## الدراما الكويتية تثير الجدل وتستدعي مقص الرقيب

16ص



## صالح الكامل المعلم العربي الأول في الاستثمار بالإعلام

12ص



## تسويات اللحظات الأخيرة لشطب السودان من لائحة الإرهاب

8ص

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/05/21

28 رمضان 1441

السنة 42 العدد 11709

Thursday 21/05/2020

42nd Year, Issue 11709

## عيدروس الزبيدي ينعش «اتفاق الرياض» لإفشال رهانات التأزيم الإخوانية

عدن - انعشت زيارة وفد قيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي للعاصمة السعودية الرياض، وأفضلت في المقابل، وفق مصادر سياسية خليجية، الرهانات التي يقودها تيار قطر داخل "الشرعية اليمنية" لتأزيم المشهد اليمني وإجهاض الاتفاق والدفن نحو خيارات معقدة تهدف لإريك التحالف وخدمة الأجندة التركية والقطرية المتنامية في اليمن.

ووصل رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزبيدي ووفد من قيادة المجلس إلى العاصمة السعودية الرياض لتلبية دعوة رسمية. ووفقا لمصادر سياسية يمنية أكدت لـ "العرب" أن الدعوة تأتي في إطار المساعي التي يبذلها التحالف العربي لوقف المواجهات في محافظة أبين (شرق عدن) ودفن الحكومة اليمنية والمجلس لتنفيذ اتفاق الرياض الذي رعته الحكومة السعودية في نوفمبر 2019.

ووفقا للمصادر يرافق الزبيدي وفد المجلس الانتقالي الموقع على اتفاق الرياض الذي يضم رئيس وفد التفاوض ناصر الخجعي وأعضاء الوفد: علي الكثيري، عبدالرحمن شيخ، ونائب دائرة العلاقات الخارجية محمد الغيثي.

ولم تفصح المصادر عن جدول الزيارة، لكنها أكدت أنها ستشتمل على لقاء مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وسيتم فيها الاستماع لرؤية المجلس الانتقالي حول الأحداث الجارية في المشهد اليمني، والتداعيات الإنسانية والصحية في عدن، فيما تشير تركيبة الوفد إلى أن اتفاق الرياض سيكون المحور الأساسي للزيارة.

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي نزار هيثم أن الزيارة أتت بناء على دعوة رسمية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وأشار هيثم في تصريح لـ "العرب" إلى أن هذه الزيارة تأتي ضمن جهود القيادة السياسية للمجلس الانتقالي الساعية للسلام، مؤكدا "نحن دعاء سلام ولسنا دعاء حرب والواقع يؤكد على سعينا للسلام من خلال مبادراتنا منذ الوهلة الأولى لتنفيذ اتفاق الرياض رغم محاولات الالتفاف المستمرة من قبل حكومة ما تسمى الشرعية والمرتبطة الميليشيات الإصلاح".

من جهته قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي في تصريح لـ "العرب" إن الزيارة تأتي في إطار عملية التواصل

المستمر بين المجلس وقيادة التحالف العربي وبالتحديد الملكة العربية السعودية التي تقود التحالف، وفي سياق التشاور والنقاش المتواصل حول العديد من الملفات وأهمها العودة لتنفيذ اتفاق الرياض.

واعتبرت مصادر سياسية يمنية أن حالة الجمود العسكري في جبهة أبين وعدم قدرة أي طرف على تحقيق انتصار سريع وحاسم كما كان يعتقد، وفشل الرهان العسكري لتغيير قطر وتركيا داخل الحكومة اليمنية الذي كان يطمح لتحقيق انتصار عسكري يمكنه من العودة إلى عدن وفرض سياسة أمر واقع جديدة، كلها أمور أثبتت الأحداث الأخيرة فشلها، ما يعزز من فرص إحياء اتفاق الرياض على قاعدة المستجدات السياسية والعسكرية الراهنة.

وحول دلالات الحراك السياسي المتمثل في زيارة قيادة المجلس الانتقالي الجنوبي للرياض، قال الباحث السياسي في نوفمبر 2019.

ووفقا للمصادر يرافق الزبيدي وفد المجلس الانتقالي الموقع على اتفاق الرياض الذي يضم رئيس وفد التفاوض ناصر الخجعي وأعضاء الوفد: علي الكثيري، عبدالرحمن شيخ، ونائب دائرة العلاقات الخارجية محمد الغيثي.

ولم تفصح المصادر عن جدول الزيارة، لكنها أكدت أنها ستشتمل على لقاء مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وسيتم فيها الاستماع لرؤية المجلس الانتقالي حول الأحداث الجارية في المشهد اليمني، والتداعيات الإنسانية والصحية في عدن، فيما تشير تركيبة الوفد إلى أن اتفاق الرياض سيكون المحور الأساسي للزيارة.

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي نزار هيثم أن الزيارة أتت بناء على دعوة رسمية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وأشار هيثم في تصريح لـ "العرب" إلى أن هذه الزيارة تأتي ضمن جهود القيادة السياسية للمجلس الانتقالي الساعية للسلام، مؤكدا "نحن دعاء سلام ولسنا دعاء حرب والواقع يؤكد على سعينا للسلام من خلال مبادراتنا منذ الوهلة الأولى لتنفيذ اتفاق الرياض رغم محاولات الالتفاف المستمرة من قبل حكومة ما تسمى الشرعية والمرتبطة الميليشيات الإصلاح".

من جهته قال منصور صالح نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي في تصريح لـ "العرب" إن الزيارة تأتي في إطار عملية التواصل

## كورونا وأسعار النفط فرصة للسلطان هيثم للقيام بإصلاحات طال انتظارها

### سلطان عمان يطالب بالتقشف لتطويق مخلفات فترة الرخاء وتضخم الإنفاق الحكومي



#### بداية مسيرة الإصلاحات

لهم الفرصة، وبالتالي ظهرت علامات هذا التذبذب والإحتمال المالي في مناطق الريف العماني، منها مبانى الشرطة غير الضرورية والفخمة التي تقف فارغة لأنه لم تكن هناك حاجة إليها.

من خلال كل هذا، أبحرت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في سلطنة عمان صعوداً أكثر من أي وقت مضى، حيث ارتفعت من 5 في المئة عام 2013 إلى 61.3 في المئة عام 2019.

وهنا تظهر الأسئلة الرئيسية، إلى جانب ما إذا كان يوسع عمان اجتياز الغضب الاجتماعي الحتمي الذي سببته خفض الإنفاق الحكومي، وهي: ما مقدار التمويل المطلوب الذي يمكن جمعه من المؤسسات، وخاصة من أسواق السندات والصكوك الدولية؛ ومن ثم من أي حكومات؛ وبأي ثمن سياسي يمكن تجميع الباقي.

باستمرار مخصصات الميزانية، بمعدل 5 في المئة سنويا، ولم يتم تحقيق أهداف مدخرات متواضعة، كما فشل القطاع غير النفطي في النمو بالسرعة المطلوبة من أجل الاستعداد للانخفاضات المستقبلية

في عائدات إنتاج النفط والغاز. ولم ينخفض العجز المالي، مدعوما بارتفاع أسعار النفط، إلا بشكل هامشي، من 5.3 مليار ريال عماني في عام 2016 إلى 2.6 مليار ريال عماني في عام 2019.

ولو تم اتخاذ الإجراء اللازم لكان من الوطني بحيث تكون البلاد مستعدة للتعامل مع أزمة مستقبلية. واختار العديد من المسؤولين من أصحاب الميزانيات، والذين كانوا على علم بأنهم سيواجهون التقشف وأن الوقت الأصعب كان بانتظارهم، أن يتفوقوا الأموال دون حساب حالما أتحت

الفرصة، وبالتالى ظهرت علامات هذا التذبذب والإحتمال المالي في مناطق الريف العماني، منها مبانى الشرطة غير الضرورية والفخمة التي تقف فارغة لأنه لم تكن هناك حاجة إليها.

من خلال كل هذا، أبحرت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في سلطنة عمان صعوداً أكثر من أي وقت مضى، حيث ارتفعت من 5 في المئة عام 2013 إلى 61.3 في المئة عام 2019.

وهنا تظهر الأسئلة الرئيسية، إلى جانب ما إذا كان يوسع عمان اجتياز الغضب الاجتماعي الحتمي الذي سببته خفض الإنفاق الحكومي، وهي: ما مقدار التمويل المطلوب الذي يمكن جمعه من المؤسسات، وخاصة من أسواق السندات والصكوك الدولية؛ ومن ثم من أي حكومات؛ وبأي ثمن سياسي يمكن تجميع الباقي.

العمانيين، التي يعتقد أنها ستكون أكثر ضغطا وتأثيرا في ظل تراجع عائدات النفط.

واصطدمت هذه الإجراءات، التي يجري الإعداد لتنفيذها على مراحل، بمخلفات وباء كورونا وتهاوي أسعار النفط في الوقت الذي تواجه فيه وزارة المالية العمانية مهمة ضخمة في جمع التمويل الضروري للبقاء على قيد الحياة، لاسيما مع تلقيها تصنيفات الديون التي وضعتها في موقف صعب. وقال خبير في الشأن العماني لشبكة "عرب دابجيسيت" إن الاقتصاد العماني يدفع ضريبة تهاون المسؤولين خلال السنوات الأخيرة في الاستجابة لتصائح المؤسسات المالية الدولية والخبراء الاقتصاديين بضرورة إجراء إصلاحات عاجلة.

واعتماد الاقتصاديين الذين يراقبون عمان منذ انهيار أسعار النفط في عام 2016 على إصدار تحذيرات شديدة من الانهيار الوشيك، في وقت كان فيه السلطان الراحل قابوس بن سعيد مريضا، ولم يكن أحد من المسؤولين قادرا على المبادرة باتخاذ قرارات قد لا تحظى بشعبية في الشارع.

وهكذا ظلت الإصلاحات الاقتصادية التي صاغها تكتوقراط مكتوبة فقط على الورق، وتمت إقالة دعاة الانضباط المالي القوي (مثل حاتم الشنفرى كمحافظ البنك المركزي العماني) من مناصبهم العليا مثل عضوية مجلس إدارة البنك المركزي.

وتقول مؤسسات مالية عالمية إن الحكومة العمانية تاخرت في تنفيذ الإصلاحات التي تعهدت بها بسبب تضخم التوظيف والإنفاق الحكومي.

وتمت طماننة ممثلي صندوق النقد الدولي في زيارتهم السنوية إلى مسقط بتأكيدات متكررة من المسؤولين تقرر بأن التغييرات الضرورية، مثل إدخال ضريبة القيمة المضافة، كانت وشيكة.

ولم تعترف بالواقع المتأخر سوى شركات التصنيف، حيث منحت مؤسسات مثل "موديز" و"ستاندرد أند بورز" و"فيتش" عمان تصنيفات ائتمانية غير مرغوب فيها بحلول مارس 2019.

وكانت النتيجة هي أنه في فترة الوفرة تجاوز الإنفاق الحكومي

مسقط - قال خبراء في الشأن العماني إن الأزمة المالية المصاحبة لتداعيات تراجع أسعار النفط وانتشار وباء كورونا توفر لسلطان عمان هيثم بن طارق فرصة كبيرة لإجراء إصلاحات اقتصادية طال انتظارها.

وأشاروا إلى أن السلطان هيثم الذي يتمتع بخبرة إدارية واقتصادية ينظر إلى الأزمة الراهنة على أنها خلفية كافية لإعادة مسار الاقتصاد العماني بعيدا عن أي ترهل إداري ومالي أشار إليه في أول خطاباته الموجهة للعمانيين بعد توليه الحكم خلفا لابن عمه السلطان قابوس.

واستغل السلطان هيثم الصدمات المزوجة لفايروس كورونا وانهار أسعار النفط ليواصل إلى العمانيين رسائله التي يقيد مضمونها بان وقت التغيير قد حان، وأن الأمر يتطلب المزيد من التقشف لتطويق مخلفات فترة الرخاء وتضخم الإنفاق في القطاع الحكومي. وقدم مثلا على التضحية عن طريق خفض ميزانية أسرته الخاصة.

ويرى مراقبون أن السلطان يتابع بشكل يومي عمل وزارة المالية التي تقوم بترشيد النفقات وإحكام الصرف في الميزانية وتسعى لتحسين كفاءة الإدارة الحكومية، وإصلاح معاشات الخدمة المدنية وشروط هذه الخدمة.

وكانت وزارة المالية قد أصدرت توجيهات إلى جميع المؤسسات والشركات الحكومية بترشيد الإنفاق التشغيلي والاستثماري بما لا يقل عن نسبة عشرة في المئة خلال العام الحالي، مطالبة ببذل قصارى الجهد لتحقيق تخفيض في الإنفاق الفعلي بأقصى نسبة ممكنة، وأن تشمل المراجعة رواتب الموظفين وامتيازاتهم.

61.3%

نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في عمان عام 2019

ويعمل السلطان هيثم منذ تسلمه العرش في 10 يناير 2020 على إجراء إصلاحات اقتصادية قوية وشاملة، ومحاربة الفساد والتذبذب والإنفاق الحكومي غير المدروس، بهدف تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية على

## قطر تدفع الإتاوة لأردوغان: 15 مليار دولار لإنقاذ انهيار الليرة التركية

### الرئيس التركي يضغط على الدوحة لأجل مساهمة أكبر بتكاليف الحرب في ليبيا

الميزان التجاري التركي بعد أن فتحت الدوحة أسواقها للشركات والبضائع التركية؛ كما تعهدت في عام 2018 بتقديم 15 مليار دولار كاستثمارات مباشرة لدعم الاقتصاد التركي، إلا أن ذلك لا يبدو كافيا لطمانة دوائر الاقتصاد والمال التي لم تعد تثق في اقتصاد تتحكم به المزاخية السياسية.

وتبدو الكلفة الباهظة لـ15 مليارات اليوم غير الرقم نفسه قبل في السنوات الماضية، خاصة أنه يأتي في وقت أصبحت فيه الأموال عزيزة في ظل الخسائر التي يخلفها الوباء على دول كثيرة بما فيها الدول الكبرى، فضلا عن أزمة النفط وما يرافقها من شح في الاعتمادات.

فشل بالرغم من الأموال الضخمة التي دفعتها. لكن الرئيس التركي ظل، في الوقت الذي يلعب فيه ادوارا ترضي قطر، في وضع مهزوز ومعرض في أي وقت لأن يصاب في مقتل، وخصوصا من الناحية المالية، ما دفع قطر في كل مرة إلى ضخ دفعات مهمة من المال لإنقاذها خاصة بعد تهاوي الليرة في خضم الخلاف بين أنقرة وواشنطن وتلويج الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمعاينة تركيا بسبب مواقف عدائية لآكراد سوريا، وخاصة بعد تصريحات متطرفة لأردوغان تظهر تحدي الولايات المتحدة ورئيسها.

وكان لـ"السخاء" القطري تأثير على للتخفيف من موجة النقد في الداخل في ظل رفض الأتراك لمغامراته الخارجية، وذلك بإظهار أن تركيا لا تدفع وحدها تكاليف الحرب، وأن قطر مستعدة للدفع في أي وقت مقابل حمايتها.

ووجد القطريون في أردوغان، المنفذ والساعي إلى فرض أجنداته في أكثر من جبهة، الجهة القادرة على تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه بالمال ويتوظيف شبكات الإخوان وفروعهم وقياداتهم، في استهداف أمن دول عربية واستقرارها من خلال الحملات العدائية أو بالتدخل المباشر مثلما هو حاصل في سوريا وليبيا، وقد حاولت قطر فيهما أن تبحث لنفسها عن دور لكنها

اليتاوة إلى الرئيس التركي، الذي أشعر الأسرة الحاكمة في قطر خلال أزمته مع جيرانها الخليجيين أن بإمكانه حمايتها في وقت لم تكن تحتاج فيه إلى تدفق للجنود والأسلحة التركية وإنما إلى إرسال إشارات إيجابية عن عزمها على الحوار وتبريد الخلافات بدل ضخ الأموال في كل اتجاه لشراء "حماية" تزيد من عزلتها.

وتضغط تركيا على قطر أكثر فاكتر لزيادة مساهمتها بشكل متواصل في تكاليف الحرب خاصة في ليبيا التي تعتبر أحد رهانات قطر وحلفائها الإسلاميين في المنطقة، وهي خطوة قد يجد فيها أردوغان ملجأ ضروريا له

لتعويض الاحتياطات التي استنزفت والمساهمة في استقرار الليرة التي عرفت انخفاضا غير مسبوق في وقت سابق من الشهر الحالي.

وتسعى أنقرة للحصول على تمويل عاجل من الدوحة ودول أخرى لتفادي انهيار العملة، إذ يقول المطلون إنها قد تحتاج عشرات المليارات من الدولارات. وأكد البنك المركزي التركي أن اتفاق مبادلة العملة مع نظيره القطري، الذي رفع حد الاتفاق الحالي الذي كان يوازى خمسة مليارات، سيدعم الاستقرار المالي والتجارة.

ويعتقد متابعون للشأن القطري أن الدوحة وجدت نفسها مجبرة على دفع

الدوحة - تولت سلطات القطرية ضخ 15 مليار دولار في محاولة منها للمساعدة في إنقاذ الليرة التركية المتهاوية، وفي مسعى لا يتوقف من الدوحة لإرضاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والمساهمة في تمويل حروبه بسوريا وليبيا، في وقت يعيش فيه الاقتصاد القطري، كما غيره من الاقتصاديات العالمية، حالة من التراجع تحت وقع وباء كورونا ومخلفاته.

وقال البنك المركزي التركي الأربعاء إنه زاد حجم اتفاق مبادلة عملة مع قطر لثلاثة أمثاله إلى ما يعادل 15 مليار دولار من خمسة مليارات، في اتفاق يوفر سيولة أجنبية تشتد الحاجة إليها